الضبط الأســـــري ودوره في الحـــد من السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلمي مدرسة الشهيد أبو دربالة.

فاطمة حسن سالم خليفة – كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية.

الملخّـــــص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الضبط الأســـــري ومستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد أبو دربالة من وجهة نظر معلميهم ، ثم البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغيرات (النوع ، التخصص ، سنوات الخبرة)، وكذلك البحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم ، وتكون مجتمع البحث من (70) معلم ومعلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، وتم استخدام الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

- إن مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد أبو دربالة من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة عالية.
- إن مستوى السلوك الانحرافي بأبعاده السرقة التدخين الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد أبو دربالة من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد أبو دربالة من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغيرات (النوع ، التخصص ، سنوات الخبرة).
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد أبو دربالة من وجهة نظر معلميهم.

الكلمات المفتاحية : الضبط الأسري – السلوك الانحرافي – تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم – مدرسة الشهيد أبو دربالة.

Abstract:

The research aimed to identify the level of family control and the level of deviant behavior among middle school students at Abu Darbala School from their teachers' perspective. It also sought to find statistically significant differences in the level of deviant behavior among middle school students from their teachers' perspective, attributed to variables (gender, specialization, years of experience). Additionally, the research examined the nature of the correlational relationship between family control and deviant behavior among middle school students from their teachers' perspective. The research population consisted of 70 male and female teachers. The descriptive-analytical method was adopted, and questionnaires were used to collect data from the research population.

The research yielded the following results:

The level of family control among middle school students at Abu Darbala School from their teachers' perspective was found to be high.

The level of deviant behavior, including theft, smoking, and lying, among middle school students at Abu Darbala School from their teachers' perspective was also found to be high.

There were statistically significant differences in the level of deviant behavior among middle school students at Abu Darbala School from their teachers' perspective, attributed to variables (gender, specialization, years of experience).

There was a statistically significant inverse correlational relationship between family control and deviant behavior among middle school students at Abu Darbala School from their teachers' perspective.

Keywords: Family control, Deviant behavior, Middle school students from their teachers' perspective, Abu Darbala School

المقدمـــــــــة :

إنّ الأســـــرة هي القاعدة أو الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، وتُعتـبر ركيزة مُهمة في تشكيل سلوك الفرد لتعدد وظائفها الاجتماعية والتربوية ، فهي التي تحدّد وتضبط تصرفات أفرادها ، ومن خلالها يتعلم الإنسان مبادئ وأنماط السلوك وكيفية التعامل مع غيره ، وبذلك فهي الموجه الذي يقوم بتكييف أفرادها اجتماعيا حيث تعمل على إكسابهم القيم والعادات والتقاليد والمعايير السلوكي . وعليه فإن وجود وسلامة البناء الأسري يؤدي إلى سلامة البناء الاجتماعي ، وإن أي اضطراب أو خلل في البناء الأســـري بلا شك يؤدّي إلى إحداث خلل في البناء الاجتماعي ، ففي الأسرة يبدأ التشكيل الاجتماعي لنفسية الطفل من خلال علاقته مع والديه وإشباع احتياجاته النفسية كالحب والحنان، كما أنه يراهما مصدرا للشعور بالأمن والطمأنينة فيلجأ إليهما كلما شعر بالخوف والضيق والتوتر ، وذلك أن الأطفال أو الأحداث هم نواة المجتمع الصالح ومرحلة الحداثة هي التي تبني فيها شخصياتهم بناء سليما، ويحدد فيها سلوكهم ، وإن

استقامتهم من عدمها هي نتيجة تنشئتهم الأسرية، فإن كانت تنشئة صالحة وسليمة فهي بالتأكيد نابعة عن ضبط ورقابة وقدوة حسنة، وعناية وتوجيه واهتمام، وإن ظاهرة انحراف الأحداث هي ظاهرة خطيرة تفتك وتهدد أغلب المجتمعات، فلطالما استحوذت على اهتمام رجال القانون وعلماء الاجتماع والنفس ، لما تثيره من اضطرابات في العلاقات وهدر للقيم والعادات السائدة، وتهديدا للفرد نفسه وللمجتمع ولسلطة الدولة والقانون، لكن ولعهود قريبة نسبيا كان الاهتمام محصورا بدراسة علاقة الإنسان بالجنوح بصورة عامة، إلى أن بدأت البحوث والدراسات تؤكد على حقيقة صادمة تدل، وبكل أسف على أن الجريمة أكثر ما تكون شيوعا بين الأطفال، وأن معظم المجرمين البالغين قد بدأوا حياتهم الإجرامية منذ سن الحداثة.

من هنا بدأ الاهتمام بهذه الفئة –الأحداث- وصار الاهتمام الأكبر بمعرفة الأسباب والعوامل المؤدية إلى جنوحه وانحرافه، ولما كانت الأسرة هي الحضن الأول الذي يرتمي فيه الحدث، ويستقى منه معظم اتجاهاته وسلوكياته فهي أولى بالدراسة في عوامل وأسباب انحراف الحدث، وتعتبر العامل الرئيسي والأساسي في اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعي، تؤثر فيه بكافة أساليبها التربوية، واستقرارها وتمسكها فتكون الموجه لسلوكه والمحددة له بصفة عامة.

ولأهمية هذه العلاقة بين الأسرة والأحداث ولخطورة السلوك الانحرافي والذي قد يتطور بعد ذلك إلى جنوح وإجرام، ومدى تأثير التنشئة الأسرية في ذلك.

أولا- مشكلة البحث:

تشكل الأســـــرة أحد الأنساق الهامة في المجتمع وهي المؤسسة الأولى والأساسية من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في عالم الحياة الاجتماعية وبالتالي فهي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد بأن تنقل للطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين فيقوم الوالدان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية في نفس الطفل لمساعدته للقيام بدوره الاجتماعي واندماجه في المجتمع، فقد يسهل على الإنسان أن يتزوج ويكون أسرة ويتحمل تكاليفها المادية ، لكن ما يصعب على كل أب وأم هو التربية والتقويم والتطبيع من أجل أداء وظيفة التنشئة الأسرية على أكمل وجه ، فقلما نجد في الآباء والأمهات من هم على درجة واعية وبصيرة بمثل هذه المسؤولية ، حيث أن الطفل هو عجينة في يد أسرته تشكلها وفقا لإرادتها، وعلى الرغم من تعدد وسائل التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل كالمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام إلا أن الأسرة هي الأساس في تشكيل وتكوين شخصية الحدث التي تمر بمراحل تطورية منذ الولادة إلى غاية سن

المراهقة، السن الذي يحدث نضجا جسميا، ومعرفيا، وعقليا، واجتماعيا وانفعاليا وكل هذا يؤثر في نمو الحدث الجسمي والمعرفي والاجتماعي وتظهر آثاره على سلوكه وتصرفاته ، لذلك يجب على الأسرة أن تتوخّى الحذر في تكوين هذه الشخصية وبلورتها وتكون القدوة الحسنة التي يضعها الحدث نصب أعينه ويقتدي بها حتى بعد دخوله المدرسة وتأثير جماعة الرفاق ووسائل الإعلام على تصرفاته، فتكون الأسرة هي المعلم الأول والمثال الذي يقتدى به والصاحب الدائم والموجه لوسائل الإعلام وباقي المؤسسات ، إذن الأســـرة لها دور كبير في تنشئة الحدث ونموه النفسي والاجتماعي وفي توجهاته السلوكية والفكرية، الشيء الذي جعل الكثير من المفكرين والباحثين يهتمون بالأسرة ويجعلونها محور دراساتهم، وقد خضعت الأسرة للعديد من التغيرات والتطورات سواء في الشكل أو في الوظائف، حيث أصبحت الأسرة الممتدة التي تضم العديد من الأجيال أسرة نووية تشمل زوجا وزوجة وأبنائها غير المتزوجين فقط وأصبحت الوظيفة الاقتصادية للأسرة التي كانت موكلة للزوج أو الأب في تأمين الأسرة ماديا ، أصبحت هذه الوظيفة من مسؤولية الزوجين معا، يشتركان في تأمين متطلبات الأسرة المادية وذلك بخروج المرأة أو الأم للعمل مثلها مثل الأب وقد أفرز ذلك العديد من الانعكاسات السلبية على الأسرة أهمها الإخلال بوظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية التي كانت أهم وظيفة تقوم بها الزوجة والتي تركتها وأهملتها للقيام بوظائف أخرى، الشيء الذي جعلها تعجز عن متابعة سلوك أبنائها باستمرار، مما جعلهم أكثر عرضة من غيرهم لمختلف الانحرافات السلوكية، وان إهمال الأسرة لوظيفة التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتقال هذه الوظيفة في الكثير من الأحيان إلى باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل جماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام، حيث أصبحت هذه المؤسسات الأكثر تأثيرا على الطفل من أسرته، وان غابت الرقابة والمتابعة والتنشئة السوية من قبل الأسرة فان الطفل سيكون عرضة للانحراف والجنوح.

ووفقا لما سبق ، إن الحدث يكتسب أنماط سلوكية متعددة حسب الطريقة التي نشأ بها، فإن تمت هذه التنشئة بطريقة سوية فإنه يبتعد عن كل ما هو ممنوع وغير جائز ويكون مواطنا صالحا يحقق اشباعاته بما لا يؤثر على الآخرين والعكس إذا تمت تنشئته بطريقة غير سوية فإن ذلك ينتج عنه سلوكيات مغايرة ومعارضة لمعايير وقيم الجماعة، الشيء الذي يؤدي إلى انحراف الطفل أو الحدث وتتعدد أسباب ظاهرة انحراف الأحداث من العوامل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية ومن تأثير الأسرة ووسائل الإعلام ورفقاء السوء، ولعل أغلب الدراسات الحديثة تشير إلى تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية معا على انحراف الأحداث ، فانخفاض مستوى العيش يؤدي بكثير من الأسر إلى إيقاف

أبنائهم عن الدراسة وإقحامهم في العمل لسد حاجياتهم كل هذه العوامل هي الأساس في ظهور السلوك الانحرافي لدى الحدث والذي يتطور معه ليصبح جانحا ومجرما في المستقبل.

ثانيا- تساؤلات البحث:

1-ما مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

2-ما مستوى سلوك التدخين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

3-ما مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

4-ما مستوى سلوك الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعرى لمتغير(النوع)؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعرى لمتغير(التخصص العلمي)؟

7-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعرى لمتغير(سنوات الخبرة)؟

8-ما طبيعة العلاقة بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

ثالث ـ أهداف البحث:

1-التعرف على مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

2-التعرف على مستوى سلوك التدخين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

3-التعرف على مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.
4-التعرف على مستوى سلوك الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.
5-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعرى لمتغير(النوع).
6-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعرى لمتغير(التخصص العلمي).
7-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعرى لمتغير(سنوات الخبرة).
8-البحث في طبيعة العلاقة بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

رابعا-أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

1- يساعد في فهم العلاقة بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي في تعميق معرفتنا حول كيفية تشكيل السلوكيات لدى التلاميذ والعوامل المؤثرة فيها.
2-يثري هذا البحث النظريات التربوية والتعليمية بإضافة بعد الأسرة وأساليب الضبط فيها ما يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية وتربوية أكثر فعالية.
3-يساعد في دمج النظريات النفسية مثل نظريات التنشئة الاجتماعية مع نظريات التربوية مما يوفر فهما شاملا لتأثير البيئة الأسرية على التلاميذ.
4-يتيح هذا البحث الفرصة لاستكشاف كيف تؤثر مختلف عوامل الضبط الأسري مثل الانضباط والدعم العاطفي وأساليب التربية على السلوك الانحرافي.

الأهمية العملية:

1-يقدم برامج توعوية للأهالي في كيفية تطبيق الضبط الفعال والتوازن الذي يمكن أن يسهم في تقليل السلوكيات الانحرافية لدى التلاميذ.

2-يمكن للمعلومات المتعلقة بأهمية الضبط الأسري أن تساعد في تصميم برامج توعية تهدف إلى تعزيز ممارسات تربوية فعالة في الأسر.

3-يمكن لهذا البحث أن يوجه تدريب المعلمين حول كيفية التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية ناجمة عن قصور في الضبط الأسري.

4-الاستفادة من نتائج البحث لتحسين البرامج التعليمية والإرشادية في المدارس بما يتوافق مع احتياجات التلاميذ وخلفياتهم.

5-تشجيع التعاون بين المدرسة والأسرة في تعزيز البيئة الداعمة تساهم في تقليل السلوكيات الانحرافية.

خامسا- مفاهيم البحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة ؛ لأنها عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1-**الضبط الأســـــري**: يعرف بأنه تلك الجهود التي يبذلها الوالدين في تنمية وضبط سلوك أبناءهما وذلك من خلال وسائل الضبط الوقائية والعقابية أو الرادعة المستمدة من الدين الإسلامي ومن القيم والثقافة الإسلامية والأخلاق والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الحميدة والنظم والقوانين السائدة في المجتمع ، وذلك لضبط سلوك الأبناء من أجل الحفاظ على كيان وأمن الأسرة وأفرادها من ناحية وحفاظا على أمن المجتمع والأمة من ناحية أخرى[1].

ويعرف إجرائيا : بأنه تلك الإجراءات والسياسات التي يعطيها الأهل أو ولي الأمر لتنظيم سلوك الأبناء داخل الأسرة, وتتضمن ذلك تحديد القواعد والحدود وتوفير نظام مكافأة وعقوبة , وتحفيز والمشاركة في الأنشطة الإيجابية ، بالإضافة إلى فرض قواعد حول استخدام وسائل التواصل للترقية هذا النهج بهدف الوصول إلى تحفيز التصرفات الإيجابية وتقدم إطارا لتربية الأبناء.

2-**السلوك الانحرافي**: هو انحراف صغير السن أو الحدث عن السلوك السوي وذلك لعامل أو أكثر، وهو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة قد يؤدي بصاحبه إلى المساءلة والمعاقبة[2].

ويعرف إجرائيا: بأنه ذلك السلوك الذي يخالف المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع، والتي تلتزم الجماعة باحترامها، ويقاس في هذا البحث بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس السلوك الانحرافي في أبعاده الثلاثة (السرقة – الكذب - التدخين).

يعرف سلوك التدخين إجرائيا : هو الذي يتعلق بالخطوات أو الإجراءات التي تتخذها الجهة المعنية سواء كانت المدرسة أو الأهل أو أي جهة أخرى لتتعامل مع حالات التدخين بين الطلاب ويشمل ذلك التحقيق في حالات المشتبه به وتوثيق الإجراءات التوجيهية أو التأديبية اللازمة كتوعية الطلاب بمخاطر التدخين وتشجعيهم على نبذ هذا السلوك الضار.

يعرف سلوك الكذب إجرائيا : بأنه يشير إلى الخطوات أو الإجراءات التي تتخذها الجهة المسؤولة سواء كانت المدرسة أو الأهل أو أي جهة أخرى , لتتعامل مع حالات الكذب بين الطلاب , لتوثيق الأدلة واتخاذ الإجراءات التأديبية أو التوجيهية اللازمة لتصحيح هذا السلوك الكاذب وتحفيز للدخول نحو السلوك الصادق ومسؤول.

يعرف سلوك السرقة إجرائيا: هو ذلك السلوك المتعلق بالخطوات أو الإجراءات التي تتخذها الجهة المعنية سواء كانت المدرسة أو الأهل أو أي جهة أخرى لتتعامل مع حالات السرقة بين الطلاب ويشمل ذلك التحقيق في حالات المشتبه به وتوثيق الإجراءات التوجيهية أو التأديبية اللازمة كتوعية الطلاب بمخاطر السرقة وتشجعيهم على نبذ هذا السلوك الضار.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية :

أولا- ماهية الضبط الأسري:

تُعد الأسرة النواة الأساسية لعملية التحكم والتوجيه السلوكي لأفرادها، حيث تلعب دورًا محوريًا في تنمية الشخصية وتحديد الأنماط السلوكية ، تُشكل الأسرة إطارًا اجتماعيًا عامًا يُسهم في صقل وتحديد معايير السلوك لدى الأفراد، وتعمل كمصدر أولي في تشكيل وبناء شخصية أفراد المجتمع إذ تُسهم الأسرة في غرس خصائصها وطبيعتها ضمن شخصيات أبنائها[3].

فالضبط الأسري، المتمثل في النظام السائد داخل الأسرة، يُعد أحد الأسس الرئيسية للانسجام النفسي والاجتماعي يتجلى هذا الدور من خلال متابعة دوافع وتطلعات الأبناء، وممارسة الرقابة الفعالة داخل الأسرة هذا النوع من الرقابة يُعتبر ركيزة للضبط الاجتماعي في المجتمع الأوسع، حيث تُسهم الأسر في تنشئة اجتماعية تحمل بصمات الثقافة الأسرية والمجتمعية ، تتباين الأساليب التربوية بين الأسر بناءً على الخلفيات الثقافية والاجتماعية، مما يؤثر بشكل مباشر على الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية ، تتبنى كل أسرة ثقافة وسياسة تربوية خاصة، تُسهم من خلالها في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه و تتضمن هذه الأساليب استخدام أدوات الرقابة المختلفة، مثل

المكافأة والعقاب، وهي تعكس الجزاء الأخلاقي المرتبط بالبيئة الأسرية في سياق العملية التربوية[4].

يُعتبر التوازن والتناسب بين المعايير والمكانة والدور داخل الأسرة عناصر حاسمة في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المرجوة لا يُمكن النظر إلى الأسرة كمجرد وحدة اجتماعية تمارس السلوك الاجتماعي دون تقييم دورها في تطبيق الضبط والرقابة الاجتماعية ، هذا التقييم يتطلب فهمًا عميقًا للأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تُشكل هوية الأسرة وأسلوبها التربوي [5].

مما سبق تعتبر الأسرة حجر الزاوية في المجتمع، فهي تلعب دورًا حاسمًا في تنشئة الأفراد وتشكيل سلوكهم وشخصياتهم من خلال الضبط الأسري والسياسات التربوية المتبعة داخل كل أسرة، يتم غرس القيم والمعايير الأخلاقية في الأبناء يتميز هذا النوع من التأثير بتنوعه بناءً على الثقافات والخلفيات الاجتماعية المختلفة، مما يُساهم في تشكيل مجتمع متنوع ومتكامل يتطلب تحقيق التوازن الأسري فهم الأدوار والمعايير والمكانة داخل الأسرة، مما يعكس أهمية الأسرة كوحدة أساسية في تحقيق الانسجام الاجتماعي والنفسي.

ثانيا- أهمية الضبط الأسري وأهدافه :

أ-أهمية الضبط الأســـــري: يعتبر الضبط الأسري ركنًا أساسيًا في تنظيم العلاقات البينية داخل الأسرة والمجتمع، إذ يعمل كأداة حيوية لتعزيز النظام والتصدي لظواهر الفوضى والانحراف يتجلى دور الضبط الأسري في فرض الإشراف والرقابة الفعالة على أفراد الأسرة، لا سيما في مرحلة التنشئة الاجتماعية والتربية يتمثل هذا الدور في تعليم الأبناء قبول واحترام القواعد والمعايير التي يفرضها التنظيم الاجتماعي، وتوجيههم نحو التعامل السليم مع مختلف جوانب الحياة الاجتماعية[6].

مما سبق تكمن أهمية الضبط الأسري في كونه أساسا لتنمية علاقات صحية ومتوازنة داخل الأسرة والمجتمع يساعد هذا الضبط في ترسيخ القيم والمبادئ الاجتماعية لدى الأفراد منذ الصغر، مما يؤدي إلى تنشئة جيل قادر على احترام القوانين والتعامل بمسؤولية مع المواقف المختلفة في الحياة الضبط الأسري ليس فقط وسيلة لتجنب الفوضى والانحراف، بل هو أيضاً إطار لتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي السليم للأفراد، والذي ينعكس بدوره إيجابيًا على المجتمع ككل

ب-أهداف الضبط الأسري : من الأهداف الرئيسية للضبط الأسري تحقيق الالتزام بمعايير وقيم الأسرة والمجموعة الاجتماعية التي تنتمي إليها، بحيث ينمو لدى أفراد الأسرة شعور جماعي موحد يعزز الانتماء والهوية الاجتماعية ، يهدف الضبط الأسري

أيضًا إلى تعزيز الدور الفعال الذي يمكن للفرد أن يلعبه في المجتمع، ودعم التماسك الاجتماعي داخل مختلف المؤسسات الاجتماعية مثل الجامعات وغيرها. يسعى الضبط الأسري كذلك إلى تنمية قدرة الأفراد على مواجهة التحديات الاجتماعية والتكيف مع التغيرات المستمرة في المجتمع، مع التأكيد على القيم الأسرية كمحور أساسي في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد[7].

مما سبق يتضح إن الضبط الأسري لا يقتصر دوره على ترسيخ النظام والقيم داخل الوحدة الأسرية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تأثيره البالغ على المجتمع ككل، فالأسرة، باعتبارها الوحدة الأساسية في المجتمع، تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل السلوكيات والقيم الاجتماعية والأفراد الذين يتم تربيتهم في بيئة أسرية تُعنى بالضبط والتوجيه، يميلون إلى أن يكونوا أكثر توافقًا وانسجامًا مع المعايير الاجتماعية والقانونية ، بالإضافة إلى ذلك، فإن الضبط الأسري يساهم في تطوير القدرة لدى الأفراد على مواجهة التحديات الحياتية واتخاذ القرارات السليمة، يُعد التعليم المبكر للمسؤولية والانضباط ذاتيًا جزءًا لا يتجزأ من النمو الشخصي والاجتماعي، فعندما يتعلم الأفراد كيفية السيطرة على سلوكياتهم والتصرف بمسؤولية، يصبحون أكثر قدرة على المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع ، من المهم أيضًا الإشارة إلى أن الضبط الأسري يجب أن يتم بطريقة متوازنة ومرنة الإفراط في الضبط يمكن أن يؤدي إلى مشاعر القمع وقد يكبح الإبداع والتفرد، بينما يمكن أن يؤدي نقص الضبط إلى عدم الاستقرار وسوء التكيف الاجتماعي لذلك، من الضروري العثور على التوازن الصحيح الذي يمكّن الأفراد من نمو شخصيتهم مع الحفاظ على القيم والمعايير الأسرية والاجتماعية.

ثالثا- دور ووظيفة الأسرة كوسيلة للضبط الاجتماعي: تؤدي الأسرة دورًا حيويًا في الضبط الاجتماعي، حيث تعمل كبنية أساسية للسلطة على المستوى الصغير تتجلى أهمية هذا الدور من خلال عدة جوانب:

1- **الأسرة كمراقب ومتابع**: تعتبر الأسرة المنظمة والملتزمة بالواجبات والحقوق نموذجًا للتنظيم الاجتماعي، حيث تعمل على ترسيخ مفاهيم وسلوكيات تُمثل أساس التنشئة الاجتماعية، هذه التنشئة تعد الخطوة الأولى للرقابة الاجتماعية التي تحول دون انحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية وقيمه.

2- **الأسرة ونظام المكافأة** : تُعد المكافأة أداة تربوية ورقابية تُستخدم لتشجيع وتعزيز السلوك الإيجابي، أو كوسيلة عقابية للحد من السلوكيات غير المرغوبة وتأتي المكافأة بأشكال متعددة مثل التشجيع اللفظي، الدعم العاطفي، أو العطايا المادية، وهي تُعزز الثقة بالنفس وتُعتبر آلية فعالة في التعليم والضبط الاجتماعي.

3- الأسرة وأساليب العقاب: يُعد العقاب أداة تصحيحية تُستخدم لتعزيز الرقابة الاجتماعية والإصلاح الفردي، ويشمل العقاب أشكالًا مثل التوبيخ اللفظي، الحرمان من امتيازات معينة، أو التعبير الانفعالي السلبي كالغضب والكراهية وتُستخدم هذه الأساليب لتعديل السلوك وترسيخ معايير القبول الاجتماعي ، بالإضافة إلى ما سبق، فإن العقاب الاجتماعي مثل العزلة والحرمان الاجتماعي، والعقاب الجسدي، رغم احتمالية فعاليته، يتطلب استخدامًا دقيقًا ومسؤولًا نظرًا للآثار النفسية والاجتماعية المحتملة ، ومن المهم التأكيد على أن نجاح الأسرة في دورها كوسيلة للضبط الاجتماعي يعتمد على التوازن بين الأساليب المختلفة للمكافأة والعقاب، وعلى فهم عميق للسياقات النفسية والاجتماعية لكل فرد داخل الوحدة الأسرية[8].

مما سبق يتضح الدور الحيوي الذي تلعبه الأسرة في الضبط الاجتماعي ويبرز كيف تعمل كبنية أساسية للسلطة والتنظيم على المستوى الأصغر، وهو المستوى الأسري ويتناول ثلاثة جوانب رئيسية لهذا الدور: الأسرة كمراقب ومتابع حيث يُشدد على أهمية الأسرة في ترسيخ مفاهيم وسلوكيات تُعتبر جوهرية للتنشئة الاجتماعية وهذه التنشئة تعمل كأول خطوة نحو الرقابة الاجتماعية، مما يساعد في منع الانحراف عن المعايير والقيم الاجتماعية، كما يُبرز أهمية المكافأة كأداة تربوية ورقابية ، سواء كانت لفظية، عاطفية، أو مادية، تُستخدم لتشجيع السلوك الإيجابي وتعزيز الثقة بالنفس، وبذلك تكون جزءًا أساسيًا في عملية التعليم والضبط الاجتماعي، الأسرة وأساليب العقاب كأداة تصحيحية تُستخدم لتعزيز الرقابة الاجتماعية والإصلاح الفردي والعقاب يأتي بأشكال مختلفة ويُستخدم لتعديل السلوك وترسيخ المعايير الاجتماعية.

كما تؤكد أهمية التوازن في استخدام الأساليب المختلفة للمكافأة والعقاب، على الاعتبارات النفسية والاجتماعية لكل فرد ضمن الوحدة الأسرية وهذا التوازن ضروري لضمان فاعلية الأسرة في دورها كوسيلة للضبط الاجتماعي ، من المهم التأكيد على أن الدور الذي تلعبه الأسرة في الضبط الاجتماعي ليس فقط مهمًا لتنمية الفرد، بل أيضًا لصحة واستقرار المجتمع ككل، ومن خلال تقديم نموذج للتنظيم والرقابة، تسهم الأسرة في تشكيل الأسس الأخلاقية والاجتماعية لأفرادها، وبالتالي تؤثر على النسيج الاجتماعي الأوسع.

رابعا-ماهية السلوك الانحرافي: السلوك الانحرافي في مجمله هو عدم التقيد والخضوع للقواعد المجتمعية التي حددها المجتمع ويطبقها أعضاؤه، كما أن الانحراف ينطوي على الفعل وانعدام الفعل في الوقت المناسب هذا الأخير الذي يعني عدم أداء الفعل في الوقت المناسب، إذ أن اللامبالاة والفتور والانعزالية تعتبر مظاهر للانحراف، حيث أن

الخروج عن المعايير الاجتماعية هو سلوك يجري على مستوى الأشخاص أو الجماعات، وهذا يعني الانحراف عن الأهداف العليا للمجتمع وتنظيماته المختلفة[9].
غير أن هذا التعريف لم يحدد أسباب وأنماط هذا الانحراف وهل هذا الانحراف هو سلوك متعلم أم أنه فطري ، إذا يعرف الانحراف بأنه دور يحتاج إلى تعلم من نوع معين، وإلى اكتساب مهارات إجرامية ووسائل فنية، كما يحتاج إلى تدريب وتدعيم كأي دور اجتماعي آخر أي أنه ينظر إلى الانحراف وكأنه سلوك مقصود يحتاج إلى تدريب وتعلم[10]؛ ولكن الحقيقة أن الانحراف يكون نتاجا لظروف معينة قاهرة تدفع الشخص إلى ارتكاب سلوك انحرافي دون تخطيط مسبق منه أو تدريب، وهناك من يعرف الانحراف بأنه "نتاج للتناقضات والتعارضات التي تظهر في البناء الاجتماعي، أي التعارض بين الأهداف المقررة والوسائل المشروعة، لتحقيق أهداف المجتمع[11] .
إن تحديد مفهوم الانحراف غاية في الصعوبة، إذ تجمع الكثير من التعاريف على أن مفهوم الانحراف أوسع من أن يقتصر على السلوك الانحرافي، حيث يشتمل على ثلاثة مستويات هي: المستوى السلوكي، مستوى النظم، ومستوى التنظيمات ، إن النظرة المتعمقة في مفهوم الانحراف توحي بأنه مفهوم أوسع وأشمل من مفهوم الجناح، ذلك أن الجناح هو السلوك الذي يقع مرتكبه تحت طائلة القانون، لأن فيه اعتداء على القانون والنظام العام[12].
أما الانحراف فإنه يشمل أنماطا سلوكية مختلفة منها التمرد على الوالدين وعصيانهما القذف، السرقة وهتك الأعراض، الهروب من البيت والمدرسة، التدخين في سن مبكرة، تناول المسكرات بمختلف أنواعها كالخمر وتعاطي المخدرات، الشجار وغيرها من الأنماط السلوكية التي لا تقع تحت طائلة القانون، وذلك لصعوبة التحكم فيها وانتشارها الواسع بين أفراد المجتمع[13].
مما سبق تعد مسألة السلوك الانحرافي معقدة ومتعددة الأوجه، إذ تشمل تصرفات وأفعال تخرج عن نطاق القواعد والمعايير المجتمعية المقبولة. هذا الانحراف قد يأتي نتيجة لعوامل متنوعة تشمل البيئة الاجتماعية، الضغوطات النفسية، أو حتى نقص الفرص في المجتمع يرى بعض العلماء أن السلوك الانحرافي يمكن أن يكون مكتسبًا أو متعلمًا من خلال التفاعل الاجتماعي والبيئي، في حين يعتبره آخرون كنتيجة لتناقضات في البناء الاجتماعي على كل حال، يظل الانحراف مفهومًا واسعًا يتجاوز مجرد الأفعال التي تندرج تحت الإطار القانوني، ليشمل سلوكيات مثل التمرد، الهروب من البيت، وتعاطي المخدرات، والتي تعكس تحديات متعددة في المجتمع.

خامسا-أنواع السلوك الانحرافي: من الضروري التفريق بين الأشخاص الذين يتصفون بسلوك إيجابي وأولئك الذين يعانون من مشكلات سلوكية، وذلك لأن الانحراف السلوكي قد يتشابه في ظاهره بين شخصين، ولكنه يختلف بناءً على الظروف الشخصية والاجتماعية المحيطة بهم هذا التمييز يقودنا إلى تصنيف الانحرافات وفقًا لوظائفها كالآتي:

1-**الانحـــراف الفردي** : يتجلى هذا النوع من الانحرافات في شكل سلوكيات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بخصائص الفرد نفسه يمكن أن يعزى هذا الانحراف إلى عوامل بيولوجية أو وراثية وفي حال لم تكن هناك علاقة واضحة بين هذه العوامل والانحراف، فقد يكون التفسير مرتبطًا بتأثيرات ثقافية واجتماعية تتفاعل مع الخصائص الوراثية للفرد بطريقة تؤدي إلى الانحراف.

2-**الانحراف بسبب الموقف** :في بعض الحالات، لا يمكننا النظر إلى الفرد كعنصر معزول في سياق الانحراف في هذه الحالات، يمكن تفسير الانحراف كنتيجة لتأثير الظروف الخارجية أو الموقف الذي يجد الفرد نفسه ضمنه قد تكون بعض المواقف قهرية بحيث تدفع الفرد لخرق القواعد السلوكية المعمول بها، كما في حالة الشخص الذي يضطر للسرقة لتجنب جوع عائلته، أو الفتاة التي تلجأ إلى الدعارة بسبب عدم كفاية دخلها.

3-**الانحراف المنظم :** يظهر هذا النوع من الانحراف على شكل ثقافة فرعية أو نسق اجتماعي متميز بتنظيمه وأخلاقياته المختلفة عن الثقافة السائدة أو النظام الاجتماعي، كما في حالة العصابات وغيرها تتميز هذه الجماعات بثقافة اجتماعية دولية تعتبر بمثابة فلسفة لممارسة الانحراف، وغالبًا ما تكون هذه الجماعات ملجأ جذابًا للأفراد الذين يعانون من الهزيمة نفسيًا واجتماعيًا.

4-**الانحراف الجماعي** : يشير هذا النوع إلى انتشار الانحراف في قطاع معين من المجتمع، حيث يصبح السلوك الانحرافي صفة مميزة لهذا القطاع قد يتضمن ذلك انتشار تعاطي المخدرات، العدوان، أو السلوك الجنسي غير الشرعي، وغالبًا ما يرتبط بالأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

5-**الانحراف المحترف** : في هذا النوع، يمارس الفرد الانحراف كوسيلة مهنية لتحقيق أهداف مادية أو لإشباع حاجات نفسية يصبح السلوك الانحرافي جزءًا من الهوية الاجتماعية للفرد ويتم اللجوء إلى وسائل غير مشروعة لتحقيق الأهداف.

6-**الانحراف العرضي :**يعتبر هذا النوع من الانحراف معقدًا لأن الأفراد لا ينتمون إلى جماعات إجرامية أو يعيشون في ظروف أسرية غير سوية يمكن لهؤلاء الأفراد الالتزام

بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية، لكنهم قد يمارسون الانحراف بشكل عرضي دون اتباع نمط حياة انحرافي واضح.

7-**الانحراف الظاهري :** هذا النوع من الانحراف ينشأ من التأثر بمعايير الجماعة المرجعية التي يعتبرها الفرد مصدر إلهامه ويحدث هذا في ظل التنوع الثقافي، حيث يتعرض الفرد لمجموعة كبيرة ومتنوعة من المعايير التي قد تؤدي إلى صراع داخلي بسبب تضاربها يجدر بالذكر أن الفرد قد لا ينتمي بشكل كامل وعميق إلى جميع الجماعات والثقافات المتعددة ولكن، قد يكون انتماء الفرد لجماعة معينة سببًا في انحرافه تحت معايير جماعة أخرى ينتمي إليها، على الرغم من وعيه بهذا التناقض الجماعة التي يتأثر بها الفرد بشكل قوي تعرف في علم الاجتماع بالجماعة المرجعية بالإضافة إلى ذلك، هناك جماعات فرعية يميل الفرد للتأثر بها بشكل كبير، مما يؤثر على هويته المعيارية أكثر من غيرها على سبيل المثال، المعايير الاجتماعية لعصابة إجرامية منظمة تعكس تأثير هذه الجماعة، ويُتوقع من الأفراد الانسجام مع معاييرها الإجرامية الخاصة.

8-**الانحراف اللحظي :**هذا النوع من الانحرافات شائع ومنتشر بين الناس، حيث يقع الفرد في انحرافات لحظية وليست دائمة، وأحيانًا لا يستطيع تجنبها على سبيل المثال، مخالفة إشارة المرور أو عدم الإفصاح بصدق عن ضريبة الدخل هذه الانحرافات قد تكون بسيطة وصغيرة، لكنها تشكل مشكلة اجتماعية، لأنها تمثل الانحراف الظرفي يتميز صاحب هذا النوع من الانحراف بانتماءات متعددة لجماعات مختلفة، ولا يعتبر منحرفًا في الإطار التقليدي لمفهوم الانحراف.

مما سبق يظهر تحليل أنواع الانحراف المختلفة أن السلوك الانحرافي يمكن أن يتخذ أشكالاً متنوعة ومعقدة، تتراوح من الانحرافات الجماعية المرتبطة بالأزمات الاجتماعية والاقتصادية، إلى الانحرافات الاحترافية التي يتبناها الأفراد كوسيلة لتحقيق الرغبات المادية أو النفسية كما يُظهر الانحراف العرضي والانحراف الظاهري كيف يمكن للضغوط الاجتماعية والتأثيرات الثقافية أن تؤدي إلى سلوكيات معينة بالإضافة إلى ذلك، يشير الانحراف اللحظي إلى أن بعض الانحرافات قد تكون عابرة وليست مؤشراً على أنماط سلوكية ثابتة يتضح من هذه الأنواع المتنوعة أن فهم الانحراف يتطلب نظرة شاملة تأخذ بعين الاعتبار السياقات الاجتماعية والنفسية والثقافية المختلفة.

سادسا-العوامل المؤدية لارتكاب السلوك الانحرافي :

1-**العوامل الداخلية :** المقصود بالعوامل الداخلية مجموع الظروف أو الشروط المتصلة بشخص المجرم ، وهي قد تكون أصلية تلازم الفرد منذ ولادته ويدخل فيها التكوين الطبيعي للمجرم، والوراثة والخلل العقلي والأمراض العصبية والنفسية، وقد تكون

مكتسبة أي يكتسبها الفرد بعد ولادته من الأمراض العضوية والعقلية التي قد تصيبه أثناء فترة حياته وتؤثر هذه العوامل على الفرد ويظهر هذا على تصرفاته في العالم الخارجي.

ومن أهم العوامل المتصلة بشخص الحدث عامل الوراثة والتكوين العضوي والعقلي والعامل النفسي وهي مترابطة فيما بينها وذلك على النحو الآتي:

أ-**الوراثة** : يختلف العلماء إلى يومنا هذا في مدى تأثير عامل الوراثة على الجريمة والقيام بالسلوك المنحرف، حيث أصبح من الأمور الثابتة علميا لدى جميع العلماء في عصرنا الحاضر أن للوراثة دورا ولو إلى حد ما في انتقال بعض الصفات العقلية والنفسية من الآباء إلى الأبناء، وأن هذه الصفات لها أثر في إقدام هؤلاء الأبناء على الجريمة، فالوراثة هي انتقال خصائص معينة من الأموال إلى الفروع في اللحظة التي يتكون فيها الجنين، فهي انتقال للصفات العضوية من السلف إلى الخلف.

ب- **التكوين العضوي والعقلـــــي :** يقصد بالتكوين العضوي مجموع الصفات التي تتعلق بالحدث منذ ولادته بالنسبة لشكله الخارجي وتركيبه الحيوي والعضوي، أما التكوين العقلي فيقصد به الأمراض المتنوعة والرضوض المختلفة التي قد تصيب دماغ الإنسان فتحدث اضطرابا في جهازه العقلي واختلالا في قواه الذهنية ، فاختلال أعضاء الجسم قد يجر معه اختلالا في السلوك والعاهات التي تصيب الحدث قد تدفعه إلى الإحساس بالنقص، هذا الشعور الذي قد يتحول إلى نبذ للمجتمع، كذلك النقص العقلي والخلل في القدرة العقلية الناجم عن سوء تكوين خلقي مثل التوقف في النمو العقلي ونقص في الذكاء، كل هذا يدفعه إلى تصرفات غير متوافقة.

ويكون النقص في التكوين العضوي نتيجة لاضطرابات في النمو أو لعاهات ونقائص جسمية مختلفة، فالتكوين العضوي يتداخل مع التكوين النفسي ويؤثر الكل على التصرف الخارجي الذي يعكس جميع جوانب الشخصية، نفس الشيء بالنسبة للصحة العقلية فهي أساس الشخصية السوية، فإذا ما اختلفت الصحة العقلية، فهذا يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية، مما ينجم عنه من سلوكيات غير متزنة.

ج-**التكوين النفسي** : التكوين النفسي مجموعة من العوامل الداخلية وتمثل شخصية الحدث والمرض النفسي هو اضطراب باد في تفكير المرء وشعوره وأعماله يكون من الخطورة بدرجة تحول بين المرء والقيام بوظيفته في المجتمع بطريقة سوية ، فالأمراض النفسية كثيرة منها: القلق والوسواس، الهستيريا، النورستانيا، وأيضا السيكوباتية، وتنتج نتيجة نشأة الحدث في بيئة لا يجد فيها العطف والشفقة اللازمين للتنشئة النفسية، ويتصف الشخص السيكوباتي عادة بعجزه عن ضبط غرائزه وعدم

تلاؤم شخصيته مع القيم الاجتماعية، واتصافه بالأنانية المفرطة، وعدم قدرته على التكيف الوظيفي، كل هذا يدفعه إلى ارتكاب الجرائم تحت تأثيرها في شخصيته من تكوين شاذ وغير مألوف(14).

2-**العوامل البيئية الخاصة بالحدث :** هي مجموعة الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد في مجال معين وتؤثر في سلوكه وتصرفاته، وهي لا تقتصر فقط على الظروف المادية الملموسة، بل تشمل أيضا الجانب المعنوي للبيئة كالثقافة والأفكار السائدة، فالبيئة تعمل على نقل الأفكار والمعاني المختلفة لظواهر الحياة والتي تؤثر في طريقة تفكير الفرد، فهمه لأمور الحياة، العلاقات بين الناس وتفسيره للظواهر المتعددة، فالفرد في نزاع مستمر مع القوى النابعة منه والمحيطة به، يحاول أن يجد توازنه منذ صغر سنه . حيث أن الانحراف غالبا ما يكون نتائج البيئة السيئة التي يعيش في ظلها الفرد، فالفساد الذي ينشأ فيه سواء في أسرته أو مدرسته أو رفاقه وغيرها من العوامل الاجتماعية يؤثر سلبا على قيمه السلوكية.

-**الأسرة :** هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن تطوير شخصية الطفل من النواحي الجسمانية والاجتماعية والنفسية والعقلية والوجدانية ، فهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يحتك بها الطفل وهي إذا مسئولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي وكثيرا من مظاهر التوافق وسوء التوافق كما تغرس فيه خلال سنوات طفولته ردود أفعال اتجاه القيم والمعايير.

-**المدرسة :** باعتبار المدرسة هي البيئة الثانية التي تحتضن الحدث بعد أسرته، فلها تأثير كبير على شخصيته وسلوكه مستقبلا، فهي المجتمع الأول الذي يصادفه الحدث خارج منزله، بعيدا عن والديه وأفراد أسرته، ففي هذا المجتمع يقضي الحدث الشطر الأكبر من طفولته وصباه و صدر شبابه، ويلتقي فيه بالأشخاص الذين يعبون الدور الأكبر في توجيه وتنمية شخصيته بعد والديه.

-**الرفاق** : يمكن أن نطلق على هذه الجماعة جماعة اللعب، أو الأقران أو الرفاق وهي مؤسسة رئيسية في تنشئة الطفل اجتماعيا بعد خروجه من نطاق عائلته إلى العالم الخارجي، وتعرف هذه الجماعة بالتقارب في ميولاتها وأهدافها وقيمها ومعاييرها، فيلعب الأقران دورا هاما في حياة الصغر بوصفهم عوامل للتنشئة الاجتماعية، حيث يعلم أحدهم الآخر بعض السلوكيات في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالطفل يميل إلى تقليد ما يقوم به أقرانهم من سلوكيات، فتأثرهم ببعض جد قوي ولا يمكن إنكاره، ففي حالات يكون هذا التأثير سلبيا وتحت ظل عدم وجود الرقابة الأسرية، إضافة إلى بيئة

منحرفة تتحول هذه الجماعة من جماعة رفاق اللعب الساذجة إلى عصبة جانحة تقوم على أساس المغامرة، وتحدي السلطة والاستخفاف بالقيم السائدة[15].

مما سبق أن السلوك الانحرافي هو نتاج تفاعل معقد بين عوامل متعددة تشمل البيئة الاجتماعية، الظروف الاقتصادية، التأثيرات الأسرية، والخلفيات الثقافية الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مثل الفقر وعدم المساواة، تلعب دوراً مهماً في دفع الأفراد نحو السلوكيات الانحرافية كما يؤثر النقص في الدعم الأسري والاجتماعي، بالإضافة إلى التعرض للعنف أو الإهمال في مراحل الطفولة المبكرة، على تكوين السلوكيات الانحرافية العوامل النفسية والبيولوجية أيضاً لها دور، حيث قد تؤثر بعض الخصائص الشخصية أو الاضطرابات النفسية على قابلية الفرد للانحراف بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم التعرض للسلوكيات الانحرافية في البيئة المحيطة، مثل الأصدقاء أو المجتمع، في تشكيل مثل هذه السلوكيات لذا، فإن فهم السلوك الانحرافي يتطلب نظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل المتداخلة.

سابعا-الدّراسات السابقة:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من المراحل المهمة في البحث العلمي لتقديم أجوبة علمية لبعض الأسئلة التي تعتبر ضرورية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها المناسب في إطار التراكم المعرفي، كما أنها تتيح للباحث إمكانية في توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث توقف الآخرون من خلال تحديد ما تم بحثه في جوانب مشكلة البحث التي لم تتم دراستها بعد، ويتم استكمال الدراسات السابقة في إطار المراجعة النقدية، لتحديد نقاط القوة والضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات.

1-دراســـــة : عفاف إبراهيم رمضان قطوسة ، بعنوان: جماعة الأصدقاء ودورها في تشكيل السلوك الانحرافي من وجهة نظر العاملين بدار تربية وتوجيه الأحداث بتاجوراء طرابلس ومصلحة الإصلاح والتأهيل بمليته ، 2022م [16] ، وهدف البحث إلى التعرف على دور جماعة الأصدقاء في التأثير على الحدث والتعرف أيضا على أهم مظاهر تشكيل السلوك الانحرافي لدى الأحداث ، ثم البحث في طبيعة العلاقة بين جماعة الأصدقاء وتشكيل السلوك الانحرافي ، وتكون مجتمع البحث من (115) عامل وعاملة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

-إن جماعة الأصدقاء لها دور في التأثير على الحدث بدرجة متوسطة.

-إن مستوى السلوك الانحرافي في بعديه (السرقة والتدخين) جاء بدرجة عالية.
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تشكيل السلوك الانحرافي تعزى لمتغيرات (النوع ، سنوات الخبرة).
-وجود علاقة ارتباطية بين جماعة الأصدقاء وتشكيل السلوك الانحرافي.

2- دراســـــــة : هجرة ملكي ، بعنوان: جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهق، 2015م[17] ،وهدفت الدراسة للكشف عن علاقة جماعة الرفاق بالسلوك الانحرافي لدى المراهق وكذلك الكشف عن علاقة جماعة الرفاق بالسلوك العنف والسرقة والتدخين ، وتكونت عينة الدراسة من (25) تلميذ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى السلوك الانحرافي جاء بدرجة عالية في أبعاده (العنف ، السرقة ، التدخين).
-إن جماعة الرفاق لها علاقة بسلوك الانحراف المتمثل في سلوك العنف- السرقة- التدخين.

3-دراســـــــــــة : صفية جبالي، بعنوان: انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني ، 2015م[18] ، وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية المؤدية لانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من (100) ما بين موظف وموظفة في المؤسسات الاجتماعية في محافظة عجلون، واستخدمت منهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- إن مستوى انحراف الأحداث جاء بدرجة عالية في أبعاده (السرقة ، التدخين ، الكذب).
-أن العوامل الأسرية التي تؤدي لانحراف الأحداث هي كثرة النزاع بين الوالدين، الانحراف الخلقي ، دخل الأسرة ، غياب رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة، وفاة أحد الوالدين أو كليهما - .أما العوامل الاجتماعية التي تؤدي لانحراف الأحداث هي : الحقد الاجتماعي، ورفقاء السوء، وغياب الرقابة الاجتماعية.
- أما العوامل النفسية التي تؤدي لانحراف الأحداث هي : تدني مستوى الثقة بالنفس والشعور بالإحباط، والخوف والقلق من المستقبل والفقر.
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى لمتغيرات (النوع ، التخصص ، سنوات الخبرة).

4-دراســــــــــــة : إبراهيم حمد، بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث في محافظات غزة ، 2008 م[19] ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤدية إلى جنوح الأحداث في محافظات غزة وقياس درجات الانحراف لديهم، وتكون مجتمع الدراسة من (99) حدثا كانوا في مؤسسة الربيع ويمثلون جميع المناطق المختلفة في قطاع غزة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

-أن هناك من أفراد العينة من يعيشون مع والديهم ، وأن والديهم متزوجون من أخريات.

- كانت جنحتهم السرقة، ثم التدخين، وأن علاقتهم مع الأم جيدة.

-أن لرفقاء السوء تأثيرهم الفعال في انحرافهم.

ثامنا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1-مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في المعلمين والمعلمات بالمرحلة الإعدادية بمدرسة أبو دربالة والبالغ عددهن(70) معلم ومعلمة ، ونظرا لقلة العدد تم إتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم وذلك حسب إحصائية 2023م .

الدراسة الاستطلاعية : تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (20) معلم ومعلمة للتحقق من (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي للاستبيان.

الخصائص العامة لمجتمع البحث :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	28.6
أنثى	50	71.4
المجموع	70	100.0

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة (71.4%) من مجموع أفراد مجتمع البحث من (الإناث) ، في حين أن نسبة (28.6%) من مجموع أفراد مجتمع البحث من (الذكور).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	40	57.1
علمي	30	42.9
المجموع	70	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (57.1%) من مجموع أفراد مجتمع البحث تخصصهم (أدبي) ، ونسبة (42.9%) من مجموع أفراد مجتمع البحث تخصصهم (علمي) .

جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع البحث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	**15**	**21.4**
10 سنوات فأكثر	**55**	**78.6**
المجموع	**70**	**100.0**

يتبين من الجدول (3) أن نسبة (78.6%) من مجموع أفراد مجتمع البحث سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) ، ونسبة (21.4%) من مجموع أفراد مجتمع البحث سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) .

2 – أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء مقياس الضبط الأسري ودوره في الحد من السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة وفقا للخطوات الآتية :

-تحديد أبعاد الرئيسية للاستبيان .

-صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

أ-صدق وثبات الأداة:

1-أعد الاستبيان بصورته الأولية ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (6) محكمين متخصصين في مجال المعرفة ، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل ، فأصبح عدد فقرات الاستبيان الضبط الأسري ودوره في الحد من السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة (28) فقرة اشتمل مقياس الضبط الأسري على (7) فقرات ، واشتمل مقياس السلوك الانحرافي على ثلاثة أبعاد ، الأول بعد التدخين اشتمل على (7) فقرات ، والبعد الثاني السرقة واشتمل على (7) فقرات ، والثالث بعد الكذب واشتمل على (7) فقرات ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما – أحيانا – لا أبدا) .

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون .

جدول (4) ارتباط فقرات مقياس الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	الارتباط
الضبط الأسري	**7**	****0.820**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات مقياس الضبط الأسري بالدرجة الكلية وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (5) ارتباط فقرات مقياس السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط
التدخين	7	**0.831**
السرقة	7	**0.840**
الكذب	7	**0.801**
المقياس الكلي	21	**0.871**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات مقياس السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالدرجة الكلية وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

ب-حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (6) معامل ثبات مقياس الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	الثبات
الضبط الأسري	7	0.851

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات فقرات ثبات مقياس الضبط الأسري عالية وبلغ معامل الثبات الكلي (0.851) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

جدول (7) معامل ثبات مقياس السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	الثبات
التدخين	7	0.801
السرقة	7	0.860
الكذب	7	0.841
المقياس الكلي	21	0.881

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات فقرات ثبات مقياس السلوك الانحرافي عالية وبلغ معامل الثبات الكلي (0.881) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

4-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز مقياس الضبط الأسري ودوره في الحد من السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (لا أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة ؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة حول مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

ت	مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تناقش الأسرة قيما أخلاقية محددة مع التلاميذ لتشجيع السلوك الإيجابي	2.4286	0.73369	6	عالية
-2	تعتقد أن التواصل المفتوح بين الأهل والتلاميذ يمكن أن يساهم في تحسين الفم المتبادل والالتزام بالقواعد الأسرية	2.6429	0.61469	3	عالية
-3	تشمل إجراءات الضبط الأسري تحديد أوقات معينة لأداء الدراسة والواجبات المدرسية	2.5000	0.73721	5	عالية
-4	تتضمن سياسات الضبط الأسري تحديد مستوى الوقت المخصص لاستخدام وسائل الترفيه (التلفزيون – الألعاب الإلكترونية)	2.8143	0.49028	1	عالية
-5	يتم تحفيز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الإيجابية خارج المدرسة	2.5000	0.73721	5	عالية
-6	تعتمد الأسرة على نظام مكافأة وعقوبة لتعزيز التصرفات الإيجابية وتقليل التصرفات السلبية	2.6714	0.55746	2	عالية
-7	تطبق الأسرة نظاما لمكافئة التلاميذ عند تحقيقهم لأهداف معينة أو التزامهم بالقواعد المعمول بها	2.5714	0.62720	4	عالية
	المقياس ككل	2.5898	0.58671	عالية	

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (4) والتي تنص على (تتضمن سياسات الضبط الأسري تحديد مستوى الوقت المخصص لاستخدام وسائل الترفيه (التلفزيون – الألعاب الإلكترونية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8143) وانحراف معياري (0.49028) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6714) وانحراف معياري (0.55746) وهي تنص على (تعتمد الأسرة على نظام مكافأة وعقوبة لتعزيز التصرفات الإيجابية وتقليل التصرفات السلبية) ، كما احتلت الفقرة (2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف المعياري (0.61469) وهي تنص على (تعتقد أن التواصل المفتوح بين الأهل والتلاميذ يمكن أن يسهم في تحسين الفم المتبادل والالتزام بالقواعد الأسرية) وجاءت بدرجات عالية.

يعزى ذلك: إلى وجود تربية فعالة ومتوازنة في الأسر، حيث يتم تعزيز المسؤولية واحترام القواعد هذا يعكس أيضًا الدعم الأسري القوي والتماسك الأسري، مع توفير قدوة إيجابية للأطفال كما يدل على مشاركة الأسر في العملية التعليمية لأبنائهم وتوازن الضبط مع منح الحرية المناسبة هذه النتيجة تبرز أهمية البيئة الأسرية في تنمية

الانضباط والمسؤولية لدى الطلاب، مع الأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي للأسر.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (1) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تناقش الأسرة قيما أخلاقية محددة مع التلاميذ لتشجيع السلوك الإيجابي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مقياس الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمتوسط حسابي (2.4286) وانحراف المعياري (0.73369).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما مستوى سلوك التدخين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة حول مستوى سلوك التدخين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

ت	مستوى سلوك التدخين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تعتقد أن الترويج للتدخين في وسائل الإعلام يمكن أن يؤثر على سلوك التدخين بين التلاميذ	2.4286	0.73369	4	عالية
-2	تروج المدرسة للبرامج أو فعاليات توعية حول المخاطر الصحية للتدخين	2.5000	0.73721	3	عالية
-3	تعتقد أن استخدام التبغ الإلكتروني يمكن أن يكون بديلا للتدخين التقليدي بين التلاميذ	2.2857	0.70491	5	متوسطة
-4	تعتقد أن الضغوط الاجتماعية يمكن أن تكون دافعا لبعض التلاميذ للبدء في التدخين	0.6429	0.61469	1	عالية
-5	تعتقد أن التدخين قد يكون استجابة للتعبير عن الهوية الشخصية أو الانتماء لجماعة معينة من الأصدقاء	2.4286	0.73369	4	عالية
-6	تعتقد أن التجربة قد تكون ناتجة عن الفضول أكثر من الرغبة الحقيقية في التدخين	2.5714	0.62720	2	عالية
-7	تظن أن الإعلانات التي تظهر التدخين بشكل إيجابي تؤثر على قرارات التلاميذ بشأن تجربة التدخين	2.5714	0.62720	2	عالية
	المقياس ككل	2.4898	0.64283	عالية	

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (4) والتي تنص على (تعتقد أن الضغوط الاجتماعية يمكن أن تكون دافعا لبعض التلاميذ للبدء في التدخين) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (0.6429) وانحراف معياري (0.61469) ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (6 ، 7) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5714) وانحراف معياري (0.62720) وهي تنص على (تعتقد أن التجربة قد تكون ناتجة عن الفضول أكثر من الرغبة الحقيقية في التدخين ، تظن أن الإعلانات التي تظهر التدخين بشكل إيجابي تؤثر على قرارات التلاميذ بشأن تجربة التدخين) وجاءت بدرجات عالية ، كما احتلت الفقرة

(2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف المعياري (0.73721) وهي تنص على (تروج المدرسة للبرامج أو فعاليات توعية حول المخاطر الصحية للتدخين) وجاءت بدرجات عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عفاف قطوسة ، 2022م) ودراسة (هجرة ملكي ، 2015م) ودراسة (صفية جبالي ، 2015م) ودراسة (إبراهيم حمد ، 2008م) والذين توصلت نتائجهم بأن مستوى السلوك الانحرافي جاء مرتفعا في بعد التدخين.

يعزى ذلك: إن تفسير مستوى سلوك التدخين العالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وفقاً لمعلميهم، يمكن أن يعكس وجود ضغوطات اجتماعية ونفسية يواجهها الطلاب في هذه السن المبكرة قد يكون التدخين وسيلة للتعبير عن الاستقلالية أو محاولة للتأقلم مع الضغوط أو الاندماج مع أقرانهم هذا يشير أيضًا إلى احتمالية ضعف في الوعي الصحي ونقص في برامج التوعية حول أضرار التدخين بين الشباب يمكن أن يكون انعكاساً للبيئة الأسرية أو الاجتماعية التي ينشأ فيها هؤلاء الطلاب، حيث قد يكون التدخين ممارسة شائعة أو مقبولة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (3) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تعتقد أن استخدام التبغ الإلكتروني يمكن أن يكون بديلا للتدخين التقليدي بين التلاميذ) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مقياس سلوك التدخين بمتوسط حسابي (2.2857) وانحراف المعياري (0.70491).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: ما مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة حول مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

ت	مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تعتقد أن تحسين البيئة المدرسية يشجع التفاعل الإيجابي بين التلاميذ وبالتالي يمكن أن يساعد في تقليل حالات السرقة	2.4286	0.73369	5	عالية
-2	تعتقد أن وجود رقابة أكثر داخل المدرسة يمكن أن تقلل من حدوث سلوك السرقة بين التلاميذ	2.6429	0.61469	2	عالية
-3	تعتقد أن التوعية بعواقب سلوك السرقة يمكن أن يقلل من حدوثه بين التلاميذ	2.5000	0.73721	4	عالية
-4	تعتقد أن الحوار المفتوح بين المعلمين والتلاميذ يمكن أن يكون وسيلة فعالة لفهم ومعالجة أسباب السرقة	2.5714	0.62720	3	عالية

ت	مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-5	يمكن أن يكون الشعور بالحاجة الماسة إلى أشياء غير متاحة بسبب الوضع الحالي عاملا هاما في حدوث سلوك السرقة بين التلاميذ	2.8143	0.49028	1	عالية
-6	تظن أن وجود بيئة مدرسية غير آمنة قد يكون له تأثير على انتشار سلوك السرقة بين التلاميذ	2.4286	0.73369	5	عالية
-7	تعتقد أن وعيك بالقيم والأخلاق يؤثر في تجنب التلاميذ لسلوك السرقة	2.4286	0.73369	5	عالية
	المقياس ككل	2.5449	0.60574	عالية	

يتضح من الجدول (10) أن الفقرة (5) والتي تنص على (يمكن أن يكون الشعور بالحاجة الماسة إلى أشياء غير متاحة بسبب الوضع الحالي عاملا هاما في حدوث سلوك السرقة بين التلاميذ) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8143) وانحراف معياري (0.49028) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف معياري (0.61469) وهي تنص على (تعتقد أن وجود رقابة أكثر داخل المدرسة يمكن أن تقلل من حدوث سلوك السرقة بين التلاميذ) ، كما احتلت الفقرة (4) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5714) وانحراف المعياري (0.62720) وهي تنص على (تعتقد أن الحوار المفتوح بين المعلمين والتلاميذ يمكن أن يكون وسيلة فعالة لفهم ومعالجة أسباب السرقة) وجاءت بدرجات عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عفاف قطوسة ، 2022م) ودراسة (هجرة ملكي ، 2015م) ودراسة (صفية جبالي ، 2015م) ودراسة (إبراهيم حمد ، 2008م) والذين توصلت نتائجهم بأن مستوى السلوك الانحرافي جاء مرتفعا في بعد السرقة.

يعزى ذلك: إلى عدة عوامل مثل نقص الرقابة الأسرية، الحاجة إلى الاهتمام أو الرغبة في الانتماء لجماعة قد يعكس أيضاً نقص الوعي الأخلاقي والقيمي، أو يكون استجابة للضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الطلاب.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرات ذات أرقام (1 ، 6 ، 7) جاءت بدرجات عالية والتي تنص على (تعتقد أن تحسين البيئة المدرسية يشجع التفاعل الإيجابي بين التلاميذ وبالتالي يمكن أن يساعد في تقليل حالات السرقة ، تظن أن وجود بيئة مدرسية غير آمنة قد يكون له تأثير على انتشار سلوك السرقة بين التلاميذ ، تعتقد أن وعيك بالقيم والأخلاق يؤثر في تجنب التلاميذ لسلوك السرقة) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مقياس سلوك السرقة بنفس المتوسط الحسابي (2.4286) وانحراف المعياري (0.73369).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: ما مستوى سلوك الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

جدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة حول مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

ت	مستوى سلوك الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تعتبر أن تربية الأهل تلعب دورا في تشجيع أو منع سلوك الكذب بين التلاميذ	2.4286	0.73369	5	عالية
-2	تعتقد أن الضغط الدراسي يمكن أن يكون سببا للجوء إلى الكذب بين التلاميذ	2.5714	0.62720	3	عالية
-3	تعتقد أن التربية على قيم النزاهة والصدق يمكن أن يقلل من حدوث سلوك الكذب بين التلاميذ	2.8143	0.49028	1	عالية
-4	تعتقد أن الخوف من العقوبات يمكن أن يكون سببا للكذب بين التلاميذ	2.5714	0.62720	3	عالية
-5	تعتقد أن الكذب يكون ناتجا عن انخراط التلاميذ في أنشطة غير أخلاقية	2.5000	0.73721	4	عالية
-6	تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على انتشار سلوك الكذب لدى التلاميذ	2.6429	0.61469	2	عالية
-7	تعتقد أن الكذب قد يكون استجابة لتفادي المشاكل الشخصية أو العواقب الاجتماعية لدى التلاميذ	2.4286	0.73369	5	عالية
	المقياس ككل	2.5653	0.61116	عالية	

يتضح من الجدول (11) أن الفقرة (3) والتي تنص على (تعتقد أن التربية على قيم النزاهة والصدق يمكن أن يقلل من حدوث سلوك الكذب بين التلاميذ) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8143) وانحراف معياري (0.49028) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف معياري (0.61469) وهي تنص على (تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على انتشار سلوك الكذب لدى التلاميذ) ، كما احتلت الفقرتين (2 ، 4) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5714) وانحراف المعياري (0.62720) وهي تنص على (تعتقد أن الضغط الدراسي يمكن أن يكون سببا للجوء إلى الكذب بين التلاميذ ، تعتقد أن الخوف من العقوبات يمكن أن يكون سببا للكذب بين التلاميذ) وجاءت بدرجات عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (صفية جبالي ، 2015م) ودراسة (إبراهيم حمد ، 2008م) والذين توصلت نتائجهما بأن مستوى السلوك الانحرافي جاء مرتفعا في بعد السرقة.

يعزى ذلك: إن الكذب بين تلاميذ المرحلة الإعدادية قد يعكس نقصاً في التوجيه الأخلاقي والتربوي، كما يمكن أن يكون وسيلة للتعامل مع الضغوط الاجتماعية أو

الأكاديمية قد يلجأ الطلاب للكذب أيضاً لتجنب العقاب أو للفت الانتباه إضافةً إلى ذلك، ارتفاع مستوى سلوك الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية قد يعبر أيضاً عن محاولة الطلاب لتأكيد استقلاليتهم أو لتجربة حدود القواعد الاجتماعية والمدرسية في بعض الأحيان، يمكن أن يكون الكذب مظهرًا من مظاهر التكيف مع بيئة تعليمية تنافسية أو استجابة للضغوط النفسية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (1 ، 7) جاءت بدرجات عالية والتي تنص على (تعتبر أن تربية الأهل تلعب دورا في تشجيع أو منع سلوك الكذب بين التلاميذ ، تعتقد أن الكذب قد يكون استجابة لتفادي المشاكل الشخصية أو العواقب الاجتماعية لدى التلاميذ) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مقياس سلوك الكذب بنفس المتوسط الحسابي (2.4286) وانحراف المعياري (0.73369).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الخامس: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير (النوع) ؟

جدول (12) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة عن الفقرات والدرجة الكلية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير النوع.

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
سلوك التدخين	ذكر	20	21.0000	.00000	4.832	0.000
	أنثى	50	16.0000	4.60700		
سلوك السرقة	ذكر	20	21.0000	.00000	4.495	0.000
	أنثى	50	16.5400	4.41801		
سلوك الكذب	ذكر	20	21.0000	.00000	4.191	0.000
	أنثى	50	16.7400	4.52571		
المقياس ككل	ذكر	20	63.0000	.00000	4.515	0.000
	أنثى	50	49.2800	13.53007		

يتبين من الجدول (12) أن أفراد مجتمع الدراسة (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الإناث) على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد مجتمع الدراسة الذكور (63.0000) ، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الإناث (49.2800) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (4.515) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذكور. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عفاف قطوسة ، 2022م) ودراسة (صفية الجبالي ، 2015م) والتي توصلت نتائجهما بوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك الانحرافي تعزى لمتغير النوع.

يمكن تفسير ذلك إلى أن الطلاب الذكور في هذه المدرسة يظهرون مستويات أعلى من السلوك الانحرافي مقارنة بالإناث هذا قد يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على السلوكيات في هذه الفئة العمرية، مثل الضغوط الاجتماعية، النماذج السلوكية، أو الاختلافات في التوقعات الاجتماعية والتربوية بين الجنسين.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل السادس: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير (التخصص العلمي) ؟

جدول (13) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة عن الفقرات والدرجة الكلية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير التخصص العلمي .

الأبعاد	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
سلوك التدخين	أدبي	40	20.7500	.43853	13.803	0.000
	علمي	30	13.0000	3.52332		
سلوك السرقة	أدبي	40	20.8750	.33493	12.741	0.000
	علمي	30	13.7333	3.53244		
سلوك الكذب	أدبي	40	21.0000	.00000	12.140	0.000
	علمي	30	13.9000	3.70787		
المقياس ككل	أدبي	40	62.6250	.70484	12.937	0.000
	علمي	30	40.6333	10.74624		

يتبين من الجدول (13) أن أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم (أدبي) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم (علمي) على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم (أدبي) (62.6250) ، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم (علمي) (40.6333) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (12.937) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم (أدبي). تتفق هذه النتيجة مع دراسة: (صفية الجبالي ، 2015م) والتي توصلت بوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك الانحرافي تعزى لمتغير التخصص.

يمكن تفسير ذلك أن يكون للتخصص الأدبي تأثير في تشكيل الأفكار والمواقف التي قد تؤدي إلى تصرفات انحرافيه معينة، مثل الانخراط في تجارب اجتماعية أو ثقافية مختلفة قد تؤدي إلى الانحراف عن القواعد الاجتماعية المعتادة هذا يشير إلى أن البيئة التعليمية ونوع التخصص قد يكون لهما تأثير ملحوظ على سلوك الطلاب.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل السابع: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) ؟

جدول (14) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة عن الفقرات والدرجة الكلية في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

الأبعاد	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
سلوك التدخين	أقل من 10 سنوات	15	21.0000	.00000	3.789	0.000
	10 سنوات فأكثر	55	16.4545	4.62208		
سلوك السرقة	أقل من 10 سنوات	15	21.0000	.00000	3.548	0.001
	10 سنوات فأكثر	55	16.9455	4.40294		
سلوك الكذب	أقل من 10 سنوات	15	21.0000	.00000	3.327	0.001
	10 سنوات فأكثر	55	17.1273	4.48477		
المقياس ككل	أقل من 10 سنوات	15	63.0000	.00000	3.562	0.001
	10 سنوات فأكثر	55	50.5273	13.48917		

يتبين من الجدول (14) أن أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) (63.0000) ، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) (50.5273) وكانت قيمة اختبار

(ت) للفرق بين المتوسطين (3.562) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.001) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات). تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عفاف قطوسة ، 2022م) ودراسة (صفية الجبالي ، 2015م) والتي توصلت نتائجهما بوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك الانحرافي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تشير النتيجة إلى أن معلمي مدرسة الشهيد أبو دربالة الذين لديهم خبرة تقل عن 10 سنوات لاحظوا مستويات أعلى من السلوك الانحرافي بين الطلاب مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة الأكبر هذا قد يعكس تحديات أكبر في الإدارة الصفية وفهم ديناميكيات الطلاب لدى المعلمين الأقل خبرة كما قد يشير إلى اختلاف في تصورات المعلمين حول ما يشكل السلوك الانحرافي بناءً على خبرتهم في التدريس.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثامن: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة؟

جدول (15) يبين طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة باستخدام معامل الارتباط البسيط "بيرسون".

المتغير	السلوك الانحرافي
الضبط الأسري	**0.883-**

** عند مستوى دلالة (0.01).

من بيانات الجدول (15) يتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

بمعنى أنه كلما زاد الضبط الأسري قل السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

يمكن تفسير ذلك لانعكاس البيئة الأسرية على سلوكيات الأبناء في سن المرحلة الإعدادية هذا يعني أن الأسر التي تطبق قواعد وضوابط صارمة وواضحة، بما في ذلك توقعات محددة للسلوك والانضباط، تميل إلى تربية أطفال يظهرون سلوكيات اجتماعية أكثر تقبلاً وأقل انحرافًا في هذه البيئة، يتعلم الأطفال القيم والمعايير الاجتماعية الصحيحة ويتأقلمون مع التوقعات المجتمعية الأسرة التي توفر إشرافًا كافيًا، تواصلاً فعالاً ودعماً

عاطفياً، تساعد الأطفال على فهم الفروق بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة بالتالي، في بيئة يتم فيها تطبيق الضبط الأسري بشكل فعال، تقل احتمالية أن ينخرط الأطفال في سلوكيات انحرافيه كالتي يمكن ملاحظتها في المدرسة أو المجتمع هذا يبرز أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تشكيل السلوك الأخلاقي والاجتماعي للأطفال.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أن مستوى الضبط الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (تتضمن سياسات الضبط الأسري تحديد مستوى الوقت المخصص لاستخدام وسائل الترفيه (التلفزيون – الألعاب الإلكترونية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8143) وانحراف معياري (0.49028) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6714) وانحراف معياري (0.55746) وهي تنص على (تعتمد الأسرة على نظام مكافأة وعقوبة لتعزيز التصرفات الإيجابية وتقليل التصرفات السلبية) ، كما احتلت الفقرة (2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف المعياري (0.61469) وهي تنص على (تعتقد أن التواصل المفتوح بين الأهل والتلاميذ يمكن أن يساهم في تحسين الفم المتبادل والالتزام بالقواعد الأسرية) وجاءت بدرجات عالية.

2-أظهرت نتائج البحث أن مستوى سلوك التدخين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (تعتقد أن الضغوط الاجتماعية يمكن أن تكون دافعا لبعض التلاميذ للبدء في التدخين) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (0.6429) وانحراف معياري (0.61469) ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (6 ، 7) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5714) وانحراف معياري (0.62720) وهي تنص على (تعتقد أن التجربة قد تكون ناتجة عن الفضول أكثر من الرغبة الحقيقية في التدخين ، تظن أن الإعلانات التي تظهر التدخين بشكل إيجابي تؤثر على قرارات التلاميذ بشأن تجربة التدخين) وجاءت بدرجات عالية ، كما احتلت الفقرة (2) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف المعياري (0.73721) وهي تنص على (تروج المدرسة للبرامج أو فعاليات توعية حول المخاطر الصحية للتدخين) وجاءت بدرجات عالية.

3- بينت نتائج البحث أن مستوى سلوك السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (يمكن أن يكون الشعور بالحاجة الماسة إلى أشياء غير متاحة بسبب

الوضع الحالي عاملا هاما في حدوث سلوك السرقة بين التلاميذ) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8143) وانحراف معياري (0.49028) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف معياري (0.61469) وهي تنص على (تعتقد أن وجود رقابة أكثر داخل المدرسة يمكن أن تقلل من حدوث سلوك السرقة بين التلاميذ) ، كما احتلت الفقرة (4) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5714) وانحراف المعياري (0.62720) وهي تنص على (تعتقد أن الحوار المفتوح بين المعلمين والتلاميذ يمكن أن يكون وسيلة فعالة لفهم ومعالجة أسباب السرقة) وجاءت بدرجات عالية.

4-أكدت نتائج البحث أن مستوى سلوك الكذب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (3) والتي تنص على (تعتقد أن التربية على قيم النزاهة والصدق يمكن أن يقلل من حدوث سلوك الكذب بين التلاميذ) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8143) وانحراف معياري (0.49028) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6429) وانحراف معياري (0.61469) وهي تنص على (تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على انتشار سلوك الكذب لدى التلاميذ) ، كما احتلت الفقرتين (2 ، 4) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5714) وانحراف المعياري (0.62720) وهي تنص على (تعتقد أن الضغط الدراسي يمكن أن يكون سببا للجوء إلى الكذب بين التلاميذ ، تعتقد أن الخوف من العقوبات يمكن أن يكون سببا للكذب بين التلاميذ) وجاءت بدرجات عالية.

5-أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد مجتمع البحث الذكور.

6-بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد مجتمع البحث الذين تخصصهم أدبي.

7-أشارت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أفراد مجتمع البحث الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات).

8-أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضبط الأسري والسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم بمدرسة الشهيد أبو دربالة.

التوصيات:

1-يجب على الأسر تشجيع الحوار المفتوح والصادق مع أبنائهم ، والتحدث بانتظام عن التحديات والضغوط التي يواجهونها يمكن أن يساعد في منع السلوك الانحرافي.

2-الأسر بحاجة إلى وضع قواعد واضحة وتوقعات بشأن السلوك المقبول وغير المقبول، مع ضمان فهم الأطفال لهذه القواعد.

3- يجب على الآباء مراقبة نشاطات أطفالهم، بما في ذلك الصداقات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لضمان بقائهم بعيداً عن السلوكيات السلبية.

4-توفير بيئة داعمة ومحبة يمكن أن يقلل من احتمالية الانحراف يجب على الآباء تقديم الدعم العاطفي والتوجيه عند الحاجة.

5-من المهم أن يكون هناك تعاون وتواصل بين الأسر والمدارس يمكن للمعلمين أن يقدموا تغذية راجعة حول سلوك الطلاب ويساعدوا في توجيه الآباء.

6- استخدام أساليب التربية الإيجابية التي تركز على تعزيز السلوكيات الجيدة بدلاً من مجرد عقاب السلوكيات السيئة.

7- عند ملاحظة أي علامات للسلوك الانحرافي، من المهم التدخل بسرعة لمعالجة المشكلة قبل تفاقمها.

8- تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الإضافية مثل الرياضة، الفنون، أو الأندية المجتمعية لتوفير بدائل إيجابية للسلوكيات السلبية.

9- توعية الأطفال حول المخاطر المرتبطة بالسلوكيات الانحرافية مثل تعاطي المخدرات، السرقة، أو العنف.

10-لا تتردد في طلب المساعدة المهنية إذا كانت هناك حاجة للدعم الإضافي للتعامل مع سلوكيات الأطفال الانحرافية.

الهوامـــــــــــــش:

1-عزيز أحمد صالح ناصر الحسني ، وسائل الضبط الأسري ودورها في أمن الأسرة والمجتمع ، دراسة اجتماعية تحليلية ، مجلة جامعة الناصر ، كلية الدراسات العليا ، أكاديمية الشرطة ، اليمن ، ع (17) ، مج (1) ، 2021م ، ص 75 .
2-طارق الصادق عبد السلام ، الضبط الاجتماعي في الإسلام ، ط (1) ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009م ، ص 87 .
3-سلوى عبد الحميد الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، ط (1) ، مطبعة النيل ، 2002م ، ص 647 .
4-إبراهيم ناصر ، التنشئة الاجتماعية ، ط (1) ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004م ، ص 257 .
5-جمال محمد محمد الهندي ، تربية الطفل في الإسلام (المفاهيم والتطبيقات) ، ط (1) ، دار نهر النيل للطبع والنشر والتوزيع ، 2006م ، ص 30 .
6-السيد سلامة الخميس ، الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي ، ط (1) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 2005م ، ص 316 .
7-معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، ط (1) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004م ، ص 210 .
8-جابر عوض السيد و أبو حسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، مصر، 2004م ، ص 10.
9-أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، ديناميات الانحراف والجريمة (التفسيرات- القضاة- الممارسة العامة)، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطية، الإسكندرية، 2007م، ص .47
10-مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط (1) ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003م ، ص251.
11-محمد سند، انعكاسات اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتهما بجنوح الأحداث، ط (1) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م ، ص 185.
12- زهير الأعرجي، الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، دار الفكر العربي، مصر، 2005 م ، ص 7 .
13-عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، ط(1) ، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001 م ، ص 45 .
14- عدلي السمري، سلوك العنف بين الشباب، الشباب ومستقبل مصر، أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، 2001م ، ص 49 .
15- صلاح أحمد العزي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي(مدخل نظري)، 2011 م ، ص 84 .
16-عفاف إبراهيم رمضان قطوسة : جماعة الأصدقاء ودورها في تشكيل السلوك الانحرافي من وجهة نظر العاملين بدار تربية وتوجيه الأحداث بتاجوراء ، طرابلس ومؤسسة الإصلاح والتأهيل بمليته ، مجلة الأصالة تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع (2) ، 2022م ، ص: 114.
17-هجيرة ملكي ، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف المسيلة ، 2015م.
18-صفية جبالي ، انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني بمحافظة عجلون ، مجلة جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، مج (23) ، ع (1) ، 2015م ، ص 490 .
19-إبراهيم حمد ، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث في محافظات غزة ، مجلة جامعة القاهرة ، مج (10) ، ع (2) ، 2008م ، ص150 .